واختفى منهم على قرب امراه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحى المصطفى المدينة واشتا قت اليه من مكة الانحاء
وتغت بمدحه الجن حتى اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقه فاسته وته في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ماسيمت الخسف وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموا ت العلى فوقها له اسراء
فصف الليلة التي كان للمخ تار فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسين وتلك السعادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى دونها ما وراهن وراء
ثم وافا يحدث الناس شكرا اذ اتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب او يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتوحيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت صخرة من ابائهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح بعد ذاك الخضراء والغبراء
واطاعت لامره العرب العر باء والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى الاية الكبرى عليهم والغارة الشعواء

واذا

واذا ما تلى كتابا من الله تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم سا ء نبيا من قومه استهزاء
ورماهم بدعوة من افناء البيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم اصيبوا بداء والردى من جنوده الادواء
فدهى الاسود ابن مطلب اي عمى ميت به الاحياء
ودهى الاسود بن عبد يغوث ان سقاه كاس الردى استسقاء
واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العاص فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سا ل بها راسه وساء الوعاء
هؤلاء طهرت بقطعهم الارض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير حمد الصبح امره والمساء
يالامر اتاه بعد هشام زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم ابن عدي وابو البحتري من حيث شاء
نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليه من العدا الانداء
اذكرتنا باكلها اكل منساة سليمان الارضة الخرساء
وبها اخبر النبي وكم اخرج خبا له الغيوب خباء

Copyright © King Saud University